



«ارجوكم .. لا داعي ان
يكي احد . لا احس ان الدموع
هي التعبير الحقيقي عن الحزن
لا شيء يسعد من موهت غير



ویناویں دفعہ ... اسے لکھا کہ وہ لکھ
 لکھا کہ وہ لکھ

وچاوين نسته... انه لفته هو لفته لاه يسه اياه
الفتنه هو لفته ~~بسطه~~ يولد شفاء بناس الر حواء
الفتنه هو لفته لاه لفته لفته الكليه - لفته
لكل جيل فاشي عه حواء لفته ..
الفتنه هو لفته لفته وليد بناس علفه علفه
~~الفتنه~~ وليد بناس علفه رباغ لفته - لفته
والفتنه - فلفه لفته يا فلفه يا فلفه ..
فالفتنه .. افتنه .. لفته لفته لفته لفته لفته
الفتنه لفته الفتنه ..
الفتنه لفته ..

آخر اغنية كان يتردب عليها عبد الحليم حافظ لينشدها
في عيد شم النسيم بالقاهرة هذا العام ، عنوانها « من غير
ليه » ، وهي من الحان الموسيقار محمد عبد الوهاب
وكلمات مرسى جميل تقول :

جاين القينا با تصرف ليه
ولا رامين نين ولا غليزين ليه
شاورس مرسوة لظفونيه
نشيمنا من غربة ايلينا
يسوم تفرحنا ويسوم تفرحنا
وزي ماخينا منى بايدينا
ولا عارلين ابد ليه جينا
زي ماويك خذ ليه قيه
وحكم واور فيها وفيه
قلعت بيني بمسد القربة
ظيك ده وعيونك بيه
وليت روجي ده احضان ظيك
بحلم وامشي واعيش على حاك
خني نسي عز غداي حبيك
عارف ليه يا حبيبي حبيك
من غير من ...

[illegible]

من الكتب بواسطة القطار استئساناً
موطن الهند . ولم يشأ الدكتور
بمصرحة أحد من أصحاب العلم كـ
عبد الحليم بالسرطان حتى يحصل على
نتائج التحليل ، غير أن هذه التحاليل
تشير إلى أن القليل ازداد حول الكبد ،
فتمسك جازماً بسدود الماء في القلب ،
وقد حاول الإطباء مرة ثانية وبلا نجاح
تطبيق العملية لكن دون جدوى وفجأة
أصيب عبد الحليم بالحمى وأبلغ
الدكتور روجب زبيب عبد الحليم الخاص
— في القاهرة الدكتور ياسين كـ
— طلب عبد الحليم من صديقه جدى
المصري أن يذهب إليه في لندن
وعندما وصل المصري إلى المستشفى
كتب عبد الحليم وصيته وسلمها لوالده
المصري باعتباره مستشاره القانوني ،
وبعدما أصيب عبد الحليم بترقيش شديد
بسبب انفجار دوالي الزائدة المتضخمة
في المري ، بالإضافة إلى انهيار أخري من
التي تفجر بالترقيش نتيجة ارتفاع ضغط
الدم في القلب وبالمثل أجريت له هذه
العملية لكن زيف الدم لم ينجح وأصيب
المستشفى بمرض جميع الأطباء
فقيام بعملية نقل الدم وتحولت غرفة
117 إلى غرفة عمليات وسط الدخول
والخوف والدموع توقف عبد الحليم
حيث لا ينشئ على الإطلاق وقام الأطباء
بعمليات برصمة لتخليص القلب حتى عاد
القلب ينبض برصمة مرة أخرى ولكن
المرض ازداد وخرج من طرف الدم
وهذه المرة الزحف المدة وليس المري
وأبعد انفجر انفجار شلالاً من أوردة
ومرة أخرى توقف قلب عبد الحليم وحاولوا
مرة أخرى الإطباء اتخاذ حياة عبد الحليم
من الحيلة كانت ناسدة

وأم بك عبد العظيم بنجع ويتنقى
يلعب في سماء الفن حين أخذت
الباريسيا في تعذيبه هاجم معتوهوسيب
العزيز الشدي، وكثرت راحلته
الملاحية للفن منذ عام ١٩٥٢ حيث
جريت له عدة عمليات جراحية وقد

وتشجابه وجهه وعناده مع الحياة
الفن .. والفن فقط .

هكذا رحل عبد الحليم
طريق بلا عودة واستراح
لينتهي مشوار العذاب منتهى
العذاب

انه ايوب العصر ... لق
تحمل من العذاب ما لا يتحمل

منعندما يلاحظ على وجوههم سعادة كبيرة من التلق والاشفاق عليه .

في الوقت الذي بدأ الاخصائي الانجليزي الدكتور (ويليم روجرز) يفتش حالة التليف حول كبده انفامره من اثر اصابته الجذرة بجرثومة البلهارسيا

فم نفس حالة الجثة بدأ الدكتور وكانت نتيجة هذه القصص ان المصحات ان طلب الدكتور البريطاني اجراء عملية لاستخراج عينه

صحته الاطباء ان يعيش دائما بجانبك
م ولذا فانه اتفق مع خمسة اشخاص
كان مهم من فضيلة جمه على حضور
اية حفلة يقيمها وهو يحفل دائما حقبة
مزدودة بالاجيرة والمعدات التي يجب ان
تضاف الى الدم قبل استعمالها لاضافة
الى عليه الخاص الذي كان يحضر
جميع حالات استعدادا للظهور .
كانت رحلته الاخيرة الرحلة التي لم

يأسسته في المعهد عام ١٩٤٩ وتصرف
للالها على زميله في المعهد كمـال

ثم عمل عبد الطم حافظ مدرسا موسيقى في ثلاث مدارس ابتدائية بنات في القاهرة حتى عين عزافا في فرقة الأعلام وتحدث صلبه بديسبقة دراسة كمال الطويل الذي كان يشغلها وتلقية مساعد لراقب الموسيقى فحفظا كمال الطويل خطوه نحو تحقيق حلمه في مدينة الأقى أن يكون مطربا فقتضه راقب الموسيقى ونجح عبد الطم في اجتاحت واسيع حوزته للأعلام، وكان باسم الذي قمت به الأداة هو عبد الطم حافظ ، حيث كان حافظ من العاهة من غناء ، فغنت له هذا

اسم ويدأت اول رحله له مع افنيه
في قلم يتبعه له كمال الطويل افنيه
«الاف» وكان يمكن ان يقتصر بد العلم
الى الناحيه كمال الطويل لولا ان كمال
اخر سقوا فطرب الحبيب الذي الى
نحسين اخيرين ابراهيم الحب الذي كان
مثلا له قبل الوقت وبدأ الثورافنيه
ان نحسين محمد افنيه ثم يوافق عليها
بد الفني السيد فقرر بد العلم ان
افنيه في الاماعة ولكن لاجتهالهم
فسفلها بد العلم للاذاعة
«الافنيه» وكانت الافنيه هي (صافنيه)
لانه عرفت بالجمهور بان اراد
بد العلم الا تبقى الافنيه بعده
من مستمعي القاهره فنفاها في حفل
قيم في حديقته الاندلس ولقيت الافنيه
جاءه كبيرا ثم كانت الافنيه التي

[illegible]

واشترك عبد الحليم مع عبد الوهاب في تكوين شركة (صوت الفن) التني قدمت لعبد الحليم فلمي «الخطايا» (أبي فوق الشجرة» وقد بلغت تكاليف إنتاج فيلم «الخطايا» ٩٧ ألف جنيه وتكاليف إنتاج فيلم أبي فوق الشجرة ١٧٥ ألف جنيه ورغم ذلك فقد حققا أرباحا طائلة .

وقد غنى والطرب عبد الحليم جهمهر
الذي تخطى الحدود المصرية الى العالم
العربي وعبر أوروبا وعاش أكثر من ٢٠٠
سنة تعتبر علامات على طريق الفنان
لأنها تخلف ناما عما كان يقدم من حيث
التمثيل والمصايلة والموسيقى وتعدّصير
الكلام، والتفكير في النحن بالإضافة إلى
البراعة في فن التلحين والبساطة في
الأغاني حيث جاول الكثير من أهل
الغرب تقليد عبد نورصالة عبد الحليم
الفريدة من نوعها والواعية لكل همة
وكل تزيّد وقد غنى عبد الحليم في جسد
العربية دول واستثناء وفي صنع
كثير من دول أوروبا والولايات المتحدة،
وخص من يمر اتجاها على وسام
الاستحقاق، ووسام التواضع والفنون
وجائزة الدولة التقديرية كما حصل على
وسام من لبنان ووسام من الأردن .



معهد الموسيقي عام ١٩٤٢ كـــــــان
اسماعيل شبله قد حقق وعده لاجله
بمكثته باهمـــــه ووصل عبد الحميد
الى القاهرة فتصل معه متعاب المصير
كله : حيث حمل عبد الحميد جثثه
الى هسراسيا مع الى الرقي الى جثثه
دون ان يدري ، وبالرغم من انه كان
يمالا منذ طوخته الى العزلة والاضواء
الاقا انه اصبح على التيقين من ذلك في
الوقت نفسه (في بركة الفناء)
التي كان يقبع فيها مع شقيقه اسماعيل
الذي لم يعرف احد من اهل بيته
بشيء من ذلك ، بل عرفوا بالاصرار بهم جميعا ،
فكانوا يدعون الى بيتهم في سهراتهم
المأثلة لكي يقضي لهم .



وقد تفرق عبد الحليم طوال سنوات الدراسة في المعهد . وفي عام ١٩٦٥ افتتح المعهد العالي للموسيقى العربية، فانقلد اليه قبل ان يتم دراسته فسي-المعهد الاول وكان هدف عبد الحليم الدراسة في قسم الاصوات ، لكن المعهد اختاره تقسم الآلات وعلى الأخص الآبوا بالذات وقبل عبد الحليم العرض، رغمًا عنه لأنه كان يريد ان يكون مغربي-لا عازفا ، ولكن ذلك لم يؤثر على-دراسته في المعهد فقد تلقى وانتهى-

كان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في يومه الثاني ليلة عيد الوهاب في ذلك اليوم الثاني ليلة عيد الحليم الذي بناه من زوجته تلكه القدس عليه وهو بنهار :
 وصي مقول : يا بني
 وصديقي مات ، حكتك يا خب
 وكان دار هاتك قلة من عيال وبنات
 ولعل عيد الحليم ليل تلكه من
 وفاته ، وقدسناه عبد الوهاب نسي
 الهفت :
 ● اعز حجة يا حليم ؟
 وإلهي الرأل الكبر :
 هوه ات مخيتي عايز حليم ؟
 ثم اشك :

تصادف اليوم ذكرى الاربعين لقيادته
الحري الاسلامي علي عاشق
في الجند وفي قمة الالام في يوم ما ، كان
هذه ان ينهني مشوار العذاب وفسي
لحظة ما ، كان لابد ان يتوقف نبض
القلب عند ذلك . ٢٠٠٣-١٩٧٧
يومها كان عيد العظمى حافظ في نوم
طويل ، طويل ، ان يفيق بينه ... سافر
إلى رحلة العودة ... وسكت شذو
العنديل الاسمر ... كما يقول في إحدى
الغاني عن ذلك ...
فيما انني كانت وسنظل علمنا واضحة
على طريق العلم الفلاني الذي عرفته
بصر ... وعرفه العالم العربي من أعضاء
في انصاف ... فقد تات الرجل الذي
وضع الاسس والمعاني للفنسان
الذي وهب حياته وعلمه وحوارمه
بدموعه لتحييه الغالي ... عمله حيات
تاركا وراءه مرسمة غناء نربع على
عرشها عبر قرن من مخاض وقد قال
الجميع "ان عيد العظمى محمزة" ، اما
كاتب السناوي فقد قال في يوم ما
عن محمزة عيد العظمى حافظ هي انه
"تخرج في عصر الموسيقى محمد عبده
وعلى ..."

ولكن الحقيقة ان عبد الحليم نجح
دون معجزات وكان مفتاح نجاحه انه
عرف سر عبد الوهاب ووعى درسه !
وسر عبد الوهاب هو الانقاص الخلق،
خلاف ذلك وافعة لا يميزنا الضعيف
تسائل مع النفس او مع الغير في اي
موقف يقينه — فانهل يمكن في اي شيء
وكلن الفن هو الامانة والصدق والعمل
وقد اتخذ عبد الحليم هذا الخط
السير في عالم الغناء وامام عاقلة الفن
منذ ان بدأ طريقه وحده تهنيتة .
وقد قلبي عبد الحليم الكلي . ط

حياته ومنذ صرخته الأولى من الحياض
 كان ذلك في ٢١-٢٩ في قرية
 الحياض بمحافظة الشرقية
 استيقظت القرية ذات يوم على صوت
 صراخ وعويل من أحد القلزم في القرية
 وخرج من هذا القلزم من بينهم يانصيب
 نزعوه الشيخ **عيسى اسماعيل**
 الرجل الذي كان يستند
 صوته الجليل لآداء الأذان من مسجد
 القرية لتستيقظ القرية على صوته قـ
 نوبت بعد أن وضعت مولودها الرابع

— وهذا استقبل الولود — عبد المحلح —
حياته بصراخ وعويل يهزآن جوانبه
اليت ولا حد يسمع مرأخه وه. . .
أكثر من ذلك فقد حدثت حبات في اليو
الاول حين ارادت بعض قريانه
الزراعة من لبن الاله ليتل ليحها به
الوا حيايه ابيه واخيه العكر اسمايعا
ولم يطل الامر بالشئخ حتى شباينه
والد عبد الحلقه فمات وه الاخره به
اسوع من وفاة زوجته من شدة الاسه
فنشأ عبد الحلقه بيتها وكذا هـ
مجمعه التثنيه . وبعدما فويت عنه
الي فكلته بعد وفاة ابويه وانقل هـ
واخته الي بيت خالهما بالتاريخ وكذا هـ
مره انذاك هـ سنوات وكان الجليل
يعطون الظل عبد الحلقه فمات هـ
وعظهم هـ ولكنه بدأ يسمع القوالي
الي ماتي فيها من ولادته هـ وبدايتي
منى الحرمان من «الايام والام» الاف
الذي غلب على شخصيته من الصفه
طبع الحزن والاسى لفقدانه نم

وهذا نَسَا عبد الحليم شدي
الخصاسة ، ينام لآل الغير لآلهم
منى اللام رغم سفره ثم وقد بـ
نم حساسية هذه نم يطن رؤيد
عرف الكتاب الذي الحق به رؤيد
حيث كان يفر أحد زملائه هرب —
القتال الذي كان يقع في — ضوا
الزقاق والاطلاق إلى الحقول
فصل الطريق — ولم يعد الطفل عبـ
الحليم إلى بيت خاله في الزقاق وظ
البحث عنه أياما حين عثر عليه في
سيدة من أهل القرى إحدى الجوار
كانت قد رجته في الماء ينكي بجو
«أبو الطحين» فواته في بنتها إلى
عرف مكانه ، وعاد عبد الحليم إلى بيـ
خاله ثانية ثم التزم عبد الحليم بمجره
أبدائية تجلى فيها حبه للوطنية —
هذه النسخة التي كتبت في سنة ١٩٥٢

